بيانات

عما والخط عرضا وكذا يلزم من انقسام الخلاف م النقطة فقط اما ان وصلها ان طرفان ليست نهايات
بل امور معروضة للنهايات كما ذكرنا واما الثاني فلانه لا امتناع في تداخل السطحين من جهة العمق
لان امتناع التداخل انما هو من جهة الاتصاف بالعظم والصغر والسطح لا يخلو من العظم والصغر
من جهة العمق لكن يمتنع تداخلهما من جهة العرض والطول لان السطح يتصف بالعظم والصغر من جهة
الطول والعرض ولا امتناع في تداخل الخطين من جهة العمق والعرض اذ لا حصة للخطين من العظم
والصغر من جهة العمق والعرض ويمتنع تداخل الخطين من جهة الطول لان الخط يتصف بهما من
جهة الطول ولا امتناع في تداخل النقطتين مطلقا اذ لا حصة للنقطة من العظم والصغر
مطلقا فالحاصل ان امتناع التداخل انما هو بسبب الاتصاف بالعظم والصغر فحيث لا اتصاف
بهما لا امتناع في التداخل واما الثالث فلانه انما يلزم من انقسام الجسم انقسامها اذا كانت
من الاعراض السارية وليست كذلك والجنس معروض التناهي وعدمه وهما اعتباريان
الجنس اي الكم الذي هو جنس المتصل والمنفصل معروض التناهي وعدم التناهي مطلقا
اعم من ان تكون بمعنى السلب وبمعنى عدم الملكة فانه اذا كان معروضا لعدم التناهي بمعنى عدم الملكة
كان معروضا له بمعنى السلب فانه اذا كان الشيء الذي من شانه التناهي متصفا بعدم التناهي يكون
التناهي مسلوبا عنه وعروض التناهي وعدمه بمعنى عدم الملكة لجنس الكم بالذات ولغيره بالعرض بسبب
مقارنته للكم والتناهي واللاتناهي ليست من الامور الموجودة في الاعيان بل اعتباريان
اذ ليس في الخارج شيء يقال له انه متناه او لا متناه بل انما يعرض للكم عند حصوله في الذهن
الثاني الكيف ويرسم بقيود عدمية تخص جملتها بالاجتماع واقسامه اربعة
لما فرغ من الكم شرع في الكيف ولا يمكن تحديد المقولات العشر التي هي اجناس عالية لانها بسائط
والتحديد انما يكون للمركبات ولا يمكن ان يرسم رسما تاما لان الرسم التام لا بد وان يوخذ فيه الجنس ولا جنس للاجناس
العالية لا جنس لها فلم يمكن الا ان ترسم رسوما ناقصة وقد يرسم الكيف بانه عرض لا يقتضي القسمة
واللاقسمة في موضعه اقتضاء اوليا ولا يتوقف تصوره على غيره فبالعرض تميز عن الجوهر
وبقولنا

١٨٠

وبقولنا لا يقتضي القسمة تميز عن الكم وبقولنا لا قسمة تميز عن الوحدة والنقطة فان كل واحدة واحدة
منهما يقتضي اللاقسمة وانما قيد الاقتضاء بالاولي ليندرج فيه الكيفيات التي تقتضي القسمة بالواسطة
فان العلم بالبسائط يقتضي اللاقسمة لكن لا اقتضاء اوليا بل بسبب بساطة المعلوم وبقولنا لا يتوقف تصوره
على غيره تميز عن الاعراض النسبية التي هي الاضافة والاين والمتى والوضع والملك وان يفعل وان
ينفعل فان كل منها يتوقف تصوره على غيره فقد رسم الكيف بقيود عدمية كل منها غير مختص به
وتكون جملتها بالاجتماع مختصة به فتكون القيود المجتمعة خاصة مركبة للكيف والكيف ينقسم الى
اربعة انواع وذلك لان الكيف اما ان تكون متعلقا بوجود النفس او لا والاول هو الكيفية
النفسانية والثاني نوعان اما ان تكون متعلقا بالكمية او لا والاول هو الكيفية المختصة بالكميات و
الثاني نوعان اما ان تكون استعدادا او فعلا والاول يسمى كيفية استعدادية والثاني يسمى كيفية محسوسة
فالمحسوسات اما انفعاليات او انفعالات وهي مغايرة للاشكال لانحلالها في تحلل المزاج لعمومها
اراد ان يشير الى مباحث الانواع الاربعة من الكيفيات فبدا بالكيفية المحسوسة لانها
اظهر انواعه والكيفية المحسوسة ان كانت راسخة كصفرة الذهب وحلاوة العسل سميت
انفعاليات وان كانت غير راسخة كحمرة الخجل وصفرة الوجل سميت انفعالات اما عدم التحصص به
كالصفرة التي تتبع المزاج الحار المستحكم في الكبد وحلاوة العسل فان كل واحدة منهما تابعة للمزاج
الذي لا يتحقق الا عند انفعال المواد واما بحسب النوع كحرارة النار فان حصولها في النار وان لم
يكن لاجل الانفعال لكن من شان نوع الحرارة ان يحدث ايضا بالانفعال الذي هو المزاج الناري
انها يحدث منها انفعال في الحواس وانما سميت الثانية بالانفعالات ولم تسم بالانفعاليات
وان جاز تسميتها بالانفعاليات بالوجهين لانها لسرعة زوالها وقصر مدتها منعت اسم جنسها
كما يقال للحليم لا يغضب سريعا ويسمى بسم الزائد الذي هو في التجدد والتغير وهو الانفعال
فيكون هذا الاسم منقولا اليها للمناسبة والعلم بثبوت هذه الكيفيات ضروري فلا حاجة الى
الاحتجاج على ثبوتها وهذه الكيفيات مغايرة للاشكال لحصولها في تحلل اي كل شيء على هذه الكيفيات

وانما سميت الاول بالانفعاليات لوجهين الاول ... حدوثها يتبع الانفعال

Copyright © King Saud University